**الوحدة 49**

**الورقة الثامنة المعدة للتوزيع:**

**خطة عمل لصون عنصر تراثي**

خطة عمل لصون التقاليد والممارسات المقترنة بالكايا (المستوطنة المحصنة) المرتبطة بجماعات وغابات الميجيكندا في عام 2009

عملت دائرة الثقافة الكينية في الفترة بين عامي 2011 و2013 على وضع وتنفيذ أنشطة في إطار مشروع لصون العنصر، وذلك بالتعاون مع مكتب اليونسكو في نيروبي، والمتاحف الوطنية في كينيا، ووحدة المحافظة على الغابات الساحلية، ومرفق غابات كينيا، ومركز تنمية التراث في أفريقيا، والمسؤولين المحليين، وجماعات الميجيكندا.

وترد أدناه العناصر الرئيسة لخطة العمل. أما المطلوب فهو التمعن في هذه العناصر لمعرفة المجالات التي تصلح كمداخل لاعتماد نهوج مراعية لقضايا الجنسين في سياق المشاركة المجتمعية في صون عناصر التراث الثقافي غير المادي وتشخيص التدابير المحددة التي يمكن اتخاذها لتحقيق هذا الأمر.

**خطة عمل لصون العنصر التراثي**

**تشمل أنشطة المشروع ما يلي:**

* تصميم واستهلال انشطة مدرة للدخل مع الأخذ في الاعتبار خصوصية كل جماعة من جماعات الميجيكندا وتوفير المعدات والخبرة اللازمة.
* دعم الاحتفالات والشعائر المتعلقة بالكايا التي تمارس في الحياة اليومية للمجتمعات المحلية المحيطة بالكايا، ومنها أنشطة التدريب والتلمذة.
* مراجعة المعلومات وإدراجها في قائمة الحصر الوطنية وإقامة حلقة عمل لجماعات الميجيكندا لتوعيتهم بشأن عملية الحصر القائمة على المجتمع المحلي والجماعة.
* توزيع أربعة آلاف كتيب باللغتين الإنجليزية والسواحيلية للمجتمعات المحلية والجماعات المعنية وغيرهم من الأطراف المعنية من أجل الترويج للمشروع ونشر المعلومات بشأن تقاليد وممارسات الميجيكندا.
* تنظيم احتفالات ثقافية مجتمعية، مثل الاحتفال الثقافي المشترك بين جماعات الميجيكندا الذي أقيم في عام 2012 في كايا Rabai والذي تجلى فيه تنوع الرقصات التقليدية وأشكال التعبير الثقافي لنمط حياة الكايا التقليدي، مثل التسقيف *("الماكوتي")* بالخوص والقش، والأطعمة التقليدية، والصناعات اليدوية.
* تنظيم زيارات متبادلة بين ثلاث مستوطنات محصنة (كايات) للشيوخ والنساء والشباب للاطلاع على التقدم المحرز في تنفيذ المشاريع وتنمية الصلات الثقافية المشتركة، والتعاون وبناء الشبكات من أجل تعزيز الأنشطة المتعلقة بالمستوطنات المحصنة (الكايات).
* رصد وتقييم الأنشطة على مستويات مختلفة.

**نتائج المشروع:**

* تلقت ست جماعات من أصل تسع جماعات من المجيكيندا تدريباً على بناء القدرات في مجال تصميم المشاريع والإدارة.
* جرى استهلال أنشطة مدرة للدخل (مثل المشاتل وتربية النحل).
* توعية الجماعة والأطراف المعنية الأخرى ونشر المعلومات عن تقاليد وممارسات الميجيكندا.
* زار طلاب المدارس الابتدائية والثانوية مستوطنات محصنة (كايات) مختلفة للاطلاع على تقاليد وممارسات جماعات الميجيكندا.
* خضع الشباب من أفراد جماعة الميجيكندا للتدريب والتأهيل لحيازة المعرفة والدراية بالممارسات والتقاليد في سياق إعدادهم لعضوية مجلس الشيوخ في المستقبل، ومن ذلك إجراء المراسيم والشعائر في عام 2013 من أجل اعتماد عشرة اعضاء من الشباب.
* إقامة احتفال مشترك بين جماعات الميجيكندا شمل ثلاث كايات (مستوطنات محصنة) هي رباي وكوما ودوروما.
* تبادل الخبرات والإشكالات بين ثلاث كايات في مجال صون العنصر وتنفيذ المشروع.
* دخلت اليوم التأدية المستمرة للتقاليد والممارسات من قبل جماعات الكايا في طور الاستدامة.

**المشاركة المجتمعية في المشروع:**

زودت أنشطة المشروع جماعات الميجيكندا بالمهارات والمعرفة والموارد وساهمت مساهمة فعالة في تعزيز نقل العنصر واستدامته. ثم إنها عززت إلى درجة كبيرة احترام الذات والقدرة على تحديد السكان المحليين وأيقظت اهتمام الشباب بالتقاليد والممارسات المرتبطة بالغابات المقدسة للميجيكندا. وقد حُددت فيما يلي الأطراف الفاعلة/الأطراف المعنية التي اعتبرت مهمة في إطار خطة العمل هذه:

مجالس الشيوخ أو الحكماء: وهي تقوم بنقل المعرفة بشأن التقاليد والممارسات إلى جيل الشباب من خلال التعليم والتدريب والتأهيل. وتعترف الإدارة المحلية بدور هذه المجالس وتشركها في المشاورات المتعلقة بالأمن والقضايا الاجتماعية - الثقافية التي تؤثر على الميجيكندا. كما تساهم هذه المجالس في تعزيز ما يلي: الإدارة الرشيدة لحقوق الملكية وتخصيص الموارد باعتماد نظام يجمع بين التقاليد والحداثة؛ وعملية درء النزاعات وحلها؛ والمشاركة في عملية صنع القرار.

مجموعات الحفاظ على الكايا: وقد انخرطت هذه في عملية إعادة غرس الأشجار في الكايات ووضع قواعد للسلوك فيما يتعلق بإدارة الكايات وتطبيق الممارسات العرفية التي تحكم الانتفاع بالمعلومات الخاصة بالعنصر.

المجموعات النسائية: وقد اضطلعت بأنشطة مختلفة في مجال صون العنصر وقامت بزيارات لكايات أخرى لمشاطرة المعلومات والتجارب والخبرات.

المجموعات الشبابية: اضطلعت هذه بأنشطة مختلفة في مجال صون العنصر وقامت بزيارات لكايات أخرى لمشاطرة المعلومات والخبرات والتجارب. وبالنظر إلى أن العديد من الشيوخ/الحكماء باتوا يطعنون في السن، بدأت معظم الكايات تختار أعضاء شباب من ذوي الحيوية لتولي مهام الشيوخ/الحكماء لكي تستمر عملية نقل العنصر.